مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٤) العدد (٢)
الإصدار الثالث عشر
٢٠٢٣ (١-١٢)

الطبيعة عند شعراء الفرسان في العصر الاموي

انتهاء عباس عليوي
*كلية العلوم، الجامعة المستنصرية، بغداد، **العراق***

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يونيو ٢٠٢٣م

الملخص

إنَّ النص الشعري العربي من النصوص الادبية مليئة بالصور الطبيعة المختلفة الصامتة والمتحركة ، التي تمنح الدارس صيغاً ادبياً للبحث والاستقصاء ، فكل جانبٍ من جوانب هذه الطبيعة يمكن أن تكون محض اهتمام الباحثين، فالدراسات الحديثة أعطتْ مساحة واسعة للبحث في صورها بسياقات جديدة، فالدراسات الحديثة مثلاً أغدقت من مفاهيمها الشيء الكثير ، فَاجْتُلِبَتْ تلك المفاهيم إلى عالم الطبيعة الصامتة والمتحركة ، إذْ شجعت على ذلك ذوبان الحدود بين الاجناس الادبية وعالم الطبيعة ، فلم يعد السرد والحوار ، بل تعدّى ذلك إلى الطبيعة المحيطة بنا ، لا كعناصر طبيعية مقحمة ،بل كعناصر مشكّلة للهيكلية الادبية وبنية الشعرية فلا نتفاجأ ـــ إذن ـــ إذا ما وجدنا دراسات في سيمائيات شعر الفرسان في العصر الاموي ، وما إلى ذلك من صور البلاغية تصبُّ في هذا الاتجاه نفسه .والتصوير ـــ كتقنية حوارية ـــ يمكننا أن نلج به إلى عالم الفرسان في العصر الاموي بلا قيود ،وذلك انطلاقاً من شيوعها في سياق الشعري للفرسان ، إذ لا تكاد تخلو قصيدة شعرية و مقطوعة و بيت شعري من حوار أو وصف او الحركة او السمع يشكل مشهداً منفرداً أو مركباً يغري الباحثين للخوض في الدراسة والبحث ... وهذا ما شجّعني لاختيار هذا الموضوع عنواناً لبحثي (الطبيعة عند شعر الفرسان في العصر الاموي)،دراسة تحليلية وقد جعلته في مبحثين يسبقهما مقدمة عرضتُ فيه مفهوم الطبيعة بوصفها تقنية فنية ، على نحوٍ موجز وسريع. فجاء المبحث الأول تحت عنوان الطبيعة الصامتة عند شعراء الفرسان في العصر الاموي، وفي المبحث الثاني الذي كان تحت عنوان (الطبيعة الصامتة عند شعراء الفرسان في العصر الاموي) تناولتُ الطبيعة المتحركة وعلاقتها بالشخصيات الفروسية فدرستُ تلك العلاقة باستفاضة من خلال حركة الشخصيات وحوارها وانصهار الطبيعة معها، ثمَّ أشفعتُ البحث بخاتمة،

أبرزتُ فيها أهم الخطوط العامة لنتائج البحث، واتبعتُ هذه الخاتمة بقائمة للمصادر والمراجع، واقتضى المنهج الذي سرت عليه، المنهج التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الطبيعة، الشعر، الفرسان، العصر، الاموي.

Abstract

Islamic Arabic literature, especially prose, has been a source for various literary and linguistic studies, because it is characterized by the diversity of its arts, the student often finds what he seeks in it, especially after the modern critical curricula opened the door wide to deal with it from different directions, and this is what led to the enrichment of the literary library with modern studies that allowed the researcher to access issues that the predecessors did not address it . The research Therefore, Arab critical studies began to attach importance to studying Arabic prose texts in order to reconsider that literary heritage by examining those texts and analyzing them scientifically in the light of analytical studies, this topic is not easy and simple, but is fraught with pitfalls and difficulties, this is because it combines two overlapping arts (the art of nature and the art of writer), and combining them may seem complicated, and researching them is an adventure, hence the difficulty of the subject. Therefore, the researcher must rely on suggestion and condensation in the folds of the prose texts, and disclosure of the elements that formed this structure within the prose text, the nature of the topic required to be into two topics preceded by an introduction and a preface and followed by a conclusion.

Keywords: nature, poetry, knights, era, Umayyad

*** المقدمة**

تعد دراسة الادب الاموي من الدراسات القيمة التي كانت ومازالت محط انظار الكثير من الدارسين ، لذا كان منبع من منابعٌ الدراسة والبحث الى يومنا هذا ، لذا كانت الرغبة مبنية على دراسته وتعرف على خفاياه الابداعية من خلال دراسة سجله المتضمن لمجموعة من الصور الشعرية التي مازالت ليست في انظار الباحثين لتناوله مرة اخرى ،ودراستها من زاوية اخرى ، ومن هنا كانت الرغبة مبنية على دراسته وتعرف أثره من خلال مجموعة من صوره الشعرية لما تميّز به من فصاحة اللفظ وبلاغته وجودة التعبيرِ وصدقِ العاطفةِ ، وتنوعِ الأغراضِ وجمالُ الصورة ، ولاسيما شعر الفرسان في العصر الأموي ، فقد كانت صور الطبيعة الصامتة والمتحركة ، مرآة صادقة لشخصياتهم الادبية والشعرية البليغة ، إذ سجلوا فيها الكثير من الصور الفنية التي عبروا عنها بألفاظهم اللغوية ، فقد كانت صورهم منهلاً مهماً من مناهل الادب العربي صورا فيها مواقفهم تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية والانسانية.

*** التمهيد**

مثلت الطبيعة للفارس الأموي مصدرا للإلهام والجمال، وتمثل هذا المصدر الطبيعة قوة خارقة، من القفار والقمر والشمس والنجوم والحيوان، مما يعزز في نفس الشاعر من قيمة الطبيعة، لتمثل مصدرا يستقي منه صوره وإبداعه، ولا بد لهذه العلاقة وصف شعراء الفرسان في العصر الأموي مظاهر الطبيعة من حولهم وحتى المناظر الغير طبيعية، فوصف الشعراء المناظر الطبيعة التي تحيط بهم من أنهار وبحار وحقول خضراء، وحدائق وجبال ونجوم وسماء والقمر، لذا كانت للطبيعة حضور عند شعراء الفرسان في العصر الاموي ، إذ تناولوها كل بحسب ما يراه فيها من قيم جمالية، وتميز شعر الطبيعة من حيث الجماليات المتنوعة التي يمتاز بها، فهو يحتوي على العديد من التعبيرات والأساليب اللغوية التي تجعل الشعر يمتزج مع الطبيعة الكونية ليخرج لنا قصائد في منتهى الروعة وما بدا لهم فيها من ملامح جمالية، فكان تـــصويرهم لها تصويراً فنياً، اعتمدوا فيه على قوة الخيال، فتضمنت أبياتهم لوحات فنية جميلة من الـــصور التـــشبيهية والاستعارية والكنائية التي استمدوها من طبيعة بيئتهم ،وقبل الولوج ببحثنا الموسوم (الطبيعة عند شعراء الفرسان في العصر الاموي) ، لنا وقفة موجزة عن فكرة البحث ومعناه ، وهذا يقودنا أولاً إلى التوقف عند لفظة (الطبيعة والفروسية) لما في ذلك من ضرورة لفهم المعاني التي سيؤديها هذا البحث، ارتأيت أن نبدأ بتعريف المصطلحين معاً.

في تعريف الطبيعة، تعرّفُ كلمة الطّبيعة بأنّها اسم يدل على السّجية والفطرة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي طَبَع أي خلق وأنشأ، وهي من الطبع والطبيعة: الخليقة والسجية التي جبل عليها (منظور: *(ت711هـــ) 2013/8:232*)،

والطّبيعة اصطلاحًا كل ما يوجد خارج العالم الإنساني الذي خضع لتغييرات البشر، فالطّبيعة وسط مفصول عن كل ما هو صناعي ومخترع من قبل الإنسان، وتشمل الموجودات العفوية القادرة على التّحكم في ذاتها ، فالطبيعة هي المناظر الطبيعية التي تتمثل بالأحياء (من حيوان ونبات وغيرهما) والمظاهر الجغرافية (من وديان والجبال والبحار وأنهار وسواها ،لذا نالت صفةً من القدسيّة في مناهج فلسفية، منها منهج جان جاك روسو وكارل ماركس، ولو أن الصورة العتيقة (ما قبل سقراط) للطبيعة عادت بعض الشيء بفضل أعمال تشارلز دارون ، ومن الاستخدامات المتنوعة لكلمة (الطبيعة)حالياً ما يشير إلى الكائنات الحية والتضاريس الجغرافية بعامتها، التي تضم أنواعًا متعددة من النباتات الحية والحيوانات، كما تشير في بعض الأحيان إلى العمليات المرتبطة بالأشياء غير الحية؛ بمعنى إنها قد تشير إلى الطريقة التي توجد بها أنواع محددة من الأشياء والطريقة التي تتغير بها بكامل إرادتها دون تدخل مثل :الطقس والسمات الجيولوجية للأرض، والمعتاد أن تعني هذه الكلمة البيئة الطبيعية أو الحياة البرية بمعنى الحيوانات البرية، فوصف شعراء الطبيعة مظاهر الطبيعة من حولهم وحتى المناظر الغير طبيعية، التي تحيط بهم من أنهار وبحار وحقول خضراء، وحدائق وجبال ونجوم وسماء والقمر، لا ن فطرة الشاعر الفروسي ستعيده إلى بيئته التي ولد بها، ومن ثم تبدا تأثير طبيعة بيئته ، من حيث المفردات والأسلوب، أو من حيث التغني بتفاصيلها، وظهر ذلك لدى شعراء الفرسان في العصر

الاموي، الذين وصفوا الطبيعة الحية والطبيعة الصامتة ،أنه شاعر طبيعة، وذلك لكثرة تأملاته بها، فهو يتخذها مصدراً للتنفيس عن آلامه وأحزانه، ويشاركها أفراحه.

أما الفروسية تعني فرس الأسد فريسته يفرسها فرساً، وافترسها أي دقّ عنقها المحيط 2 / 236.

وواحد الخيل ، وراكبه فارس أي صاحب الفرس ، والفراسة بالكسر من قولك (تفرسْتُ) فيه خيرا، وهو يتفرس أي يثبت وينظر ، تقول منه رجل (فارسٌ)(*الزبيدي* ت1205هـ):د.ت: 2 /215) ، و الفَرَاسَةُ بالفتح و(الفُرُوسة) و(الفُرُوسيةً) كلها مصدر قولك رجل (فارسٌ) على الخيل ، أي حذق أمر الخيل ويقال : رجل فارس بين الفروسة والفراسة في الخيل وهو الثبات عليها والحذق بأمرها، والفراسة بالفتح العلم بركوب الخيل وركضها من الفروسية ، قال والفارس الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها وبها سمي الرجل فارساً.(منظور(*ت711هـ: 2013*: 2/ 38)

والفروسية هي مظهر من مظاهر الحياة نشأت ذات سمات اجتماعية وأخلاقية وسياسية وفق أساليب حياتية خاصة ، وقد ساعدت في تطوّرها الفطرة العربية السليمة التي وجدت في المُثُل السامية قيمها الحقيقية وهدفها الذي تسعى إليه القيسي1984 :27 ، والمعنى الاصطلاحي للفروسية تعني الشجاعة والجرأة والاقدام في الحرب، والصبر في مواطن القتال ، والدفاع عن الأرض ، والكرم والعطاء ، والاستجابة لدعوة المنادي وصرخة المستغيث ، وحماية المرأة والدفاع عنها ، وكل القيم العربية الاصيلة، وإذا كان الشعر نتاجاً فنياً بلاغياً فإنّ الشعر الفرسان في العصر الاموي لا يخلو من سمات ذلك النتاج بما يحظى من ارتقاء في مضامينه الفكرية والفنية، ومن هنا انصبت قيمهُ الابداعية في ابراز تلك السمات البلاغية و الجمالية في السياقات الشعرية ، والسمات البلاغية والجمالية تختلف من شاعر لآخر ومن فارس لآخر، فكل فارس له قيمٌ بلاغية وجمالية مختلفة من نتاج شاعر إلى آخر ضمن حدود فنّه ونتاجه ، وما السمات البلاغية والجمالية إلاّ عملية تصوير فني تتضمن افكاراً عميقة ومشاعر ترتبط بحياة الشعراء انفسهم ، الاخلاقية والدينية والجمالية، ألا أنها تشكل العنصر الأساس من معتقدات المجتمع الفروسيً التي تبعث الرضا والقبول والاستحسان في النفس بخلاف القبح الذي يثير الاشمئزاز والنفور والطبيعة هي وحدة فنية رئيسية ومهمة في السياق الشعري الفروسي ، لذا تستخدم الطبيعة للحظات المشحونة ، ويقدم الفارس دائماً ذروته من الأفعال وتأزمها من خلال الطبيعة ،فالطبيعة هي الحركة المادية المعلنة أي المتابعة الدقيقة للحركة ، لذا يعمد فيه الفارس إلى المتابعة الدقيقة والمتزامنة لكل حركة تقوم بها عناصر الطبيعة وحواراتها ، والطبيعة الصامتة والمتحركة التصويرية هي تقنية فنية يلجأ إليها الشاعر الفارس لإشراك المتلقين لنصه ، ومن ثمَّ يؤدي لتأجيج مشاعرهم وجعلهم متفاعلين مع الفكرة ومتابعين لتفاصيلها .

وقد حفلت قصائد شعر الفرسان العصر الاموي بالعديد من النصوص القائمة على الطبيعة مما يثير لدى السامع عنصر التشويق من خلال التصوير، لأنَّ التصوير يميل إلى التفصيل أحياناً وبالتالي يؤثر في مدى تمثيل هذا التصوير للمشهد الذي تتحقق فيه علاقة التوافق في تخيّل القارئ واندفاعه للفكرة سواء كانت موجودة فعلاً أو كانت متخيلة قبل أن تكتب ، في المشهد الحواري ليرتقي إلى بنية الخطاب الادبي الذي يضمن الوصف، وبهذا يكون الدافع لدى الشاعر

الفارس لاعتماده الوصف والتصوير دافعاً فنياً لإيضاح الفكرة او موقف ما ، لإبراز شخصيات أسهمت في تأكيد صفة مشهورة لديهم حيث يمكننا أن نعدَّ هذا التخيل من المحاولات الأولى في الحوار الشعري بالنسبة للشعر الأموي حتى نجد ان العناصر الفنية للوصف والتصوير قد اتضحت صورته وتميزت معالمه بعد أن احتلَّ المساحة الواسعة في قصائدهم ويتضح ذلك جليّاً في شعر الفرسان في العصر الاموي .

*** الطبيعة الصامتة**

تشكل الطبيعة الصامتة بما فيها من وصف مظاهر الكون بما فيه من أشجار، وجبال، وليل، ونهار، والشمس والقمر ، جزء مهم من شعر العربي لكن كلّ شاعر له طريقة يتعامل بها مع هذه المظاهر ولاسيما الشاعر الفارس في العصر الاموي؛ فهو يتعامل مع المظاهر الكونية بحساسية أكثر من غيره فكانت هذه المظاهر المختلفة مصدر إلهام له، فبدأ الشاعر بوصف هذه المظاهر في شعره وكان هذا على مرّ العصور، ومن هنا يمكن ان يكون يوصف شعر الطبيعة الصامتة ، بأنه الشعر الذي يقوم بتصوير مظاهر الطبيعة الصامتة وينقل مشاعر الإنسان اتجاهها ، إذ اتخذ الشعراء الامويين ولاسيما الفرسان منهم منهجين في قول شعر الطبيعة الصامتة المنهج الأول السير على نهج القدماء أي التغني بكل ما هو قديم من صحراء وشمس والقمر والورد وغيرها والمنهج الثاني هو التجديد في شعر الطبيعة الصامتة ومواكبة التغيرات التي حدثت بالبيئة فوصفوا الربيع والمطر ومزجوها بالخمر مثل فن مستقل بذاته، ويستحضر الطرماح عناصر الطبيعة الصامتة في قصائده، قائلا:(حسن *1968* : 97)

ويا سلْمَ، إنْ أرجعْ إليكِ فربّما	رجعتُ، وأمري للعدا غيرُ مفرحِ
بلا قوّةٍ منّي، ولا كيسِ حيلةٍ ،	سِوَى فَضْلِ أيْدِي المُسْتَغَاثِ المُسَبَّحِ
وإلا فإنّـــــــي إنّـــــــما أنـــــــا هامـــــــةٌ	غدا بينَ أحجارٍ بيداءَ صردحِ
إذَا متُّ فَانْعَيْنِي لقَوْمِكِ، وابْحَثِي	بِذِكْرِي، ومِثْلِي نُهْبَةُ المُتَنَحِّحِ
بِفَارِسِ ذِي الأَذْرَاعِ بِعْلِكِ فَانْدُبِي	مناقبَ حرقٍ، بالثأي غيرِ مفدحِ
سعَى، ثم أعْلَتْ بالمعالي سعاتُهُ	ومَنْ يُعْلِ في رِبْعِيَّةِ المَجْدِ يُرْبِحِ
فأضحَى وما يألُو بصالحِ سعيهِمْ	لَحَاقاً، ومَنْ لا يُحْرَمِ النُّجْحَ يُنْجِحِ

من هنا تبدأ قدرة الخيال، وفاعليته على تحويل هذه العناصر الطبيعية الواقعية (احجار القبر، الصحراء الملساء اليابسة)، الى مواد شعرية تخضع لعالم الشعر وحده من خلال الانصهار فالخيال هو الملهم الاول في العملية الابداعية عند التصوير للواقع، وبغيره يكون من الصعب انتاج صور متخلية تفترق كثيرا عن الصور الطبيعية، اذ استطاع فارسنا من خلال خياله على ايجاد علاقة ترابط المواد الواقعية في وحدة وانسجام تصويري، للأشياء الموجودة في الطبيعة الصامتة. أي ان الذات الشاعرة اذا استطاعت ان تخضع الموضوع الخارجي للداخلي النفسي ، فظهرت الصورة لشعرية وكأنها نقل للواقع من خلل رؤيته في داخله ويعيد ترتيبها ، مما ادى إلى أنتاج صورة بلاغية تكون نابعة من التجربة العاطفية التي يقودها الإحساس المتخيل مع تضافر مقومات بيانية وايقاعية داخل الأداء اللغوي للنص الشعري تمثلت تلك البراعة بتكثيف تلك المقومات لدى التصوير الموسيقي ،عن طريق جمع التشبيه بالإيقاع الصوتي ،متخذاً من الاحجار والصحراء الفاعل المحرك للتصوير والموسيقى معاً ، بصورة متناغمة الإيقاع كون الموسيقى صورة النص السمعية(الرباعي *1980* :ص223).لذا نجد ان الشاعر وفق بين تصويره الخيالي وايقاعه الموسيقي في آن واحد لرثاء نفسه.

وفي رسم جميل لشهامته وجرأته في أثناء لقاء الأعداء، نجد عنصر الطبيعة الصامتة (النخيل) من عناصر تصويره الشعري، اذ يقول (نصار*1967* :185)

صَدَعَ النَعِيُّ وَما كَنى بِجَميلِ	وَثَوى بِمِصرَ ثَواءَ غَيرِ قَفولِ
بَكَرَ النَعِيُّ بِفارِسٍ ذي هِمَّةٍ	بَطَلٍ إِذا حُمَّ اللِقاءُ مُذيلِ
وَلَقَد أَجَرَّ الذَيلَ في وادي القُرى	نَشوانَ بَينَ مَزارِعٍ وَنَخيلِ
قـــــــومي بُثَينَةُ فَانديِ بِعَويـــــــــلِ	وَابكي خَليلَكِ دونَ كُلِّ خَليلِ

هنا نرى التصوير ينبض بالحركة والاضطراب، إذ تمثلت حركة بفعل (القيام والندب)، بيد ان الفاعل المحرك للتصوير الموسيقي هو (نَشوانَ بَينَ مَزارِعٍ وَنَخيلِ)، ونرى أن تفعيلة البحر الكامل قد حققت إيقاعاً موسيقياً مصحوباً بدلاله صوتية، وذلك من النظر إلى التركيبة الصوتية فـــ (تكرار النَعِيُّ مع البكاء والندب والعويل) محققاً تنوعاً موسيقياً يشد أسماع المتلقين لينتج بذلك صورة سمعية مؤثرة في المتلقي.

ولتعلم حبيبته ان فارسها شجاع، والحامي ذمار القبيلة، والصائن لعرضها جعل عبيد الله بن الحر الجعفي من عناصر الطبيعة الصامتة (السيف) رمزا لبطولته، قائلاً: (القيسي*1976* : 100/1)

أضـــارِبُـــهُـــمْ بالـــسَّـــيـــفِ عنكِ
لتـــــــرْجِـــعـــــــي إلى الأمـــــنِ والعـــيشِ الرفيعِ المُخَـــرْفَـــجِ

لقد أجاد عبيد الله بن الحر الجعفي في توظيف عناصر الطبيعة الصامتة (السيف) في شعر الفروسية؛ لان الطبيعة كما سبق ذكره تعد واحدة من أهم مصادر الشعر العربي التي تساعد الشاعر في تصوير التجارب الإنسانية وتوظيفها في صور بلاغية ؛ إذ كانوا يتمتعون بالإحساس الراقي المتذوق للطبيعة، ومن الملاحظ على شعر الفرسان انه شعرٌ يصور السلام والعيش الرفيع لأهله ومن ضمنهم الحبيبة والزوجة والوطن، ولكنه على الرغم من هذا التصوير إلا انه كان يصور الحرب بصور من عناصر الطبيعة الصامتة على الرغم من أنها صور حربية ، ولكن الشاعر أسبغ صوراً مزجت بين ألفاظ الحرب وألفاظ الطبيعة ،فضلا عن ان الفاعل المحرك للتصوير البياني هو تفعيلة البحر الكامل ، محققة إيقاعاً موسيقياً مصحوباً بدلاله صوتية ، وتحـــسينـــــاً للفـــــظ وإعطـــــــاءه جـــــمالاً شعريا، محققاً تنوعاً موسيقياً يشد أسماع المتلقين .

ومن شعراء الفرسان في العصر الاموي الذين وصفوا الطبيعة الصامتة وصوروها بصور جميلة تنم عن مدى اهتمام الشاعر الفارسي بطبيعة الصامتة، جحدر بن معاوية المحرزي، والذي ذكر في ابياته جانب من البطولة والفروسية في المعركة، قائلا: (القيسي*1976* : 170)

يَا جُملُ انكِ لو شَهدت كريهتي	فَي يوم هول مُسْدفٍ وهجاجِ

جاء تصوير الشاعر للطبيعة الصامتة في الشطر الثاني والمتمثلة بالظلام ، هنا يجعل الشاعر من الطبيعة عاملاً أساسيًا في صورة فروسيته، و لم يكتفِ الشاعر بذكر الظلام (مُسْدفٍ) بل أضاف إليه الطبيعة المحيطة والمتمثلة (وهجاجِ)، وان هذا التصوير للطبيعة التي جاء بها الشاعر والتي تمثلت ب(ظلام) ، دلالة على مدى تأثر الشاعر بالطبيعة المحيطة به، لذلك نراه كثيراً ما يصور ويصف أحواله وأحوال أعدائه عن طريق هذه العناصر ، ومن هنا يتبين ان هذه المقطوعات الحربية القصيرة التي مثلت سمة بارزة في هذا الشعر فخلدت الطابع التسجيلي للأحداث.

وقد ورد ذكر الشمس في شعر الفرسان في العصر الاموي، وذلك لطبيعة حياة الفرسان ومدى تأثرهم بالشمس، لان حياة العرب كانت ملازمة للطبيعة الصحراوية الحارة، لذلك نجد ان الشمس كانت ملازمًة لحياة العرب، فقد أولى شعراء الفرسان في العصر الاموي الشمس الاهتمام الواسع في أشعارهم، قال القتّال الكلابي (عباس*1961* : 94):

أعاليَ ما شَمسُ النَهارِ إذا بَدَت	بِأَحسَنَ مِمّا تَحتَ بُردَيكِ عالِيا
أعالِـــــــيَ لَو أَنَّ النِساءَ بِبَلدَةٍ	وَأَنتِ بِأُخرى لاتَبَعْتُكِ ماضِيا

جاء التصوير الفروسي هنا عاطفياً ، وذلك لما يحمله من مقومات غزلية ،موشحا سياقه الشعري بأساليب بيانية (التشبيه والاستعارة) ،جاعلاً من المقومات الموسيقية ،التي تمثلت بتفعيلة البحر الطويل ويعد هذا البحر أكثر البحور الشعرية شيوعاً وأكثرها استعمالاً في الشعر العربي حتى قيل ،انه أكثر من ثلث الشعر العربي قديم ووسيطهُ وحديثهُ قد نظم على هذا البحر فن التقطيع الشعري والقافية، ص43 ، منتجاً لنا تصويراً موسيقياً بيانيا، ليتحول التصوير الموسيقي إلى تصوير حركي نابض بإيقاعات صوتية منتظمة ، تواكب الدلالة المعنوية لذلك النص ،فكل تلك المقومات تعطينا انطباعاً واضحاً ، أن النص الشعري أكتسب بعداً جمالياً من ذلك ، بعد تضافر مقومات دلالية وإيقاعية.

وفي نص لكعب بن معدان الأشقري، نجد توظيف العناصر الطبيعة الصامتة لمدح الممدوح بالكرم من خلال تشبيه عطاءه بنهري الفرات والنيل، فيقول مادحاً له (القيسي*1976* : 417)

وبَعْدَ ذلكَ أيّاماً تُعدّدها	وقَبْلَها مَا كَشَفَتْ الكربُ والظُلَمَا
أعطاكَ ذاكَ وليُّ الرِّزْقِ يَقْسِمُهُ	بَيْنَ الخَلائقِ والمحرومُ من حُرما
يَدَاكَ إحداهُما تسقي العَدُوّ بها	سَمّاً وأُخرى نداها لم يزلْ دِيما
فهل كسَيْتَ يزيدَ أو كَنائلِه	إلاّ الفُراتُ وإلاّ النِّيلُ حين طَمَا

وعندما نطالع صور الحرب نجدها تغص بصور الأسلحة، لكن إثبات الذات هو السلاح المعنوي الأول الذي رأى فيه الشاعر في كل عصر ((فعالية في مواجهة المكان ولا يتحقق إثبات الذات ولا يكون إلا بالفروسية)) (بلوحي2004: 103) التي تكشف عن سلاحه الثاني السيف وغيره، فكانا يدلان على قــوّة الفارس، وقدرته على التحدّي والاستبسال، وأصبح مكان الحرب هدفاً لتحقيق الطموحات المتعلقة بالمرأة، وإظهار ميدان مفاخرته من أجلها، نحو قول يزيد بن الطثرية: (*الضامن1973م*: 51-52):

لَقَد حادلَت أَسماءُ دونَكَ بِاللوى	عُيونُ العِدى سَقياً لَها مِن مُحادِلِ
وَدَسَّت رَسولاً أَنَّ حَولِيَ عُصبَةً	هُمُ الحَربُ فَاستَبطِن سِلاحَ المُقاتِلِ
عَشِيَّةَ مالي مِن نَصيرٍ بِأَرضِها	سِوى السَيفِ ضَمَّتهُ إِلَيهِ حَمائِلُه

وفي نص لحارثة بن بدر الغُداني تظهر مظاهر الطبيعة الصامتة من شروق الشمس وغروبها والصواعق في اشراك الشاعر في معاناته وهو على مشارف الموت، يقول: (القيسي*1976* : 342-343)

يا كعب ما راحَ من قومٍ ولا ابتكروا	إلاّ وللموت في آثارهم حاديْ
يا كعب ما طلعت شمسٌ ولا غربتْ	إلاّ تُقَرِّب آجالاً لميعادِ
يا كعب كم من حمى قوم نزلت به	على صواعق من زجر وإيعادِ
يا كعب صبراً ولا تجزع على أحدٍ	يا كعب لم يبقَ منها غير احلادِ

كما تتجلى الطبيعة الصامتة (الليل والنهار)، بوضوح في سجن عبيد الله بن الحر، فيقول:(القيسي*1976* ، 1: 93)

مَنْ مُبلغُ الفتيان أن أَحاهُمُ	أتى دونَهُ بابٌ منيعٌ وحَاجُبْ
وما ذاكَ من جُرمٍ أكونُ اجترمتُهُ	ولكن سَعى الساعي بما هو كاذِبْ
وفي الدّهرِ والأيامِ للمرءِ عِبْرَةٌ	وفيما مضى إنْ نابَ يوماً نوائِبْ
دعاني إليهِ مُصْعَبٌ فأَجَبْتُهُ	نهاري وليلي كُلُّهُ أنا دائِبْ

وفي نص للمغيرة بن الحبناء يكشف عن شخصية ممدوحة من خلال عناصر الطبيعة الصامتة المتمثلة ب(المطر) فهو يصوره بنهر الجود الذي يعطي قاصديه، اذ يقول:((القيسي*1976*، 3: 87-88):

أمسى العِباد بشرٍّ لا غياث لهم	إلاّ المهلّبُ بعدَ اللهِ، والمطرُ
كلاهما طيبٌ تُرْجى نوافلُهُ	مُبَارَكٌ سَيْبُهُ يرجى وينتظرُ
لا يَجْمُدان عليهم عندَ جَهدِهم	كلاهما نافعٌ فيهم إذا افتقروا

هذا يذودُ ويَحمي عن ذِمارهُم وذا يعيش بهِ الأنعام والشجرُ

ويتجلى حضور الطبيعة الصامتة من سقوط الأمطار والرياح العاتية وطلل في لوحة الطلل في شعر الشعراء الفرسان عند كعب بن معدان الأشقري، بوصفها تحولاً شكلها من حين لآخر، قائلا:(القيسي*1976* : 2: 407)

سَلِّمْ على الطّلَلِ المُحيْلِ الدائرِ وسَلْ المنازل هَلْ بها من خَابِرِ
هل بالدِّيارِ لسائلٍ من عامِرِ بَعْدَ الأنيس وبعد هَضبِ السامرِ
أقْوت وغَيّر رسْمَهَا من بَعده هُوج الرياح وكلُّ جَوْنٍ ماطِرِ
بَذوات أجوَر فالعَريف فَمنعق فَهضابِ غلْفَة فالعَذيبِ فَبادرِ
أيام سَلْمَى تَسْتَبيك بِواضحٍ كالأقحوانِ وطَرْف عَينٍ فاترِ

*** الطبيعة المتحركة**

تعد الطبيعة المتحركة جزءا مهما من اجزاء الخلق فني وهي متنفس للمبدع عما يعتلج فيه ، والطبيعة المتحركة بناء يقضي توظيف عناصرها في الشعر الى ضرباً من الصياغة والتنظيم ،وهذا التنظيم يكون انتظاماً يتسق اوله مع آخرهُ، في القصيدة كلها ككلمة واحدة حسناً وفصاحة وجزالة ألفاظ ودقة معان ، وصواب تأليف معتمد ا على أسلوب كل شاعر ، وطريقتهِ في نظمها داخل الشعر وبما ان الطبيعة المتحركة تمثل الوحدة الشعرية من وحدات التي تتألف منها القصيدة في ظل التصوير الشعري، في ظل تماسك السياق العام ، ويكون مستوى الابداع الفني في اعلى مراحل نضجه ، والتصوير الشعري بطولهِ ، وتعقيد وزنهُ، وانتهائهِ بالقافية ، يمثل وحدة ايقاعية قادرة على ان تستوعب معنى في بنيتها الشكلية الخارجية المتمثلة بالطبيعة والداخلية المتمثلة بالمشاعر والاحاسيس ، ضمن إطارها الموسيقي ، الأمر الذي يفرض على ابياتها ملازمة الخطوط الثابتة منذ تبدأ القصيدة ، حتى نهايتها وزناً وقافية.

ومن الأغراض الشعرية التي أبدع فيها الشاعر القتال الكلابي غرض الفخر لما له من خيال واسع مسخراً عناصر الطبيعة المتحركة والصامتة لتصوير معاني البطولة، وسعى القتال الكلابي الى إضفاء الطبيعة الصامتة لاستحضار المشاهد التصويرية التي توحي بفروسيته وشجاعته في مواجهة الطبيعة المتحركة، قائلاً :(*عباس1961* :41-42)

أَشْمَيلَ ما يُدريك أن رُبَّ آجِنٍ	طامٍ عَيالِمُهُ مَخوفِ المَرصَدِ
جاهَرتُهُ بِزِمـــــــــامِ ذاتِ بُرايـــــــــةٍ	وَحدي سِوى أُجُدٍ وَسَيفٍ مُفرَدِ
وَمَشَيتُ في أعطافِهِ مُتَدَئِّياً	وَأَحطَت أَقفُرُ مِن حِيالِ المَوردِ
وَقَفَرتُ أَنظُرُ هَل لَنا بِأَنيسِهِ	عَهدٌ صَفائِحَ في إزارِ مُلَبَّدِ
ثُمَّ إِلتَفَعتُ بِصَدرِ هَوجاءِ السُرى	في لاحِبٍ أَقصُ النَعافَ مُعَبَّدِ

استطاع الشاعر بفضل تقنية البحر الكامل ، يتألف البحر الكامل من التفعيلة (متفاعلن) مكررة ست مرات متتالية (ربه *1973* : 4297)إيجاد القرائن الملائمة والمناسبة بين الأوزان الموسيقية وغرض الفخر ؛ وذلك لما يحتويه ذلك الغرض الشعري من تقلبات واضطرابات نفسيه وعاطفية ، يصعب احتواؤها إلا عبر التنوع الإيقاعي وكسر الرتابة، فهنا أتى الإيقاع الموسيقي استجابة للحالات النفسية والعاطفية التي يمر بها الشاعر هنا كان لبحر الكامل دور بارز في تشكيل تلك البنية التصويرية انتقالاً لبيان صفات التفعيلة الوزنية ،وهذا يجعل التفعيلات الإيقاعية أكثر تناغماً وتسارعاً ، وذات نغمات مجلجلة رنانة تتلاءم مع المعنى العام للقصيدة الفخرية ،وما يصحبها من مشاعر نفسية يعانيها الشاعر في أثناء نظمه لتلك القصيدة الشعرية ، فهنا جاء الإيقاع الموسيقي استجابة للحالة النفسية للشاعر واحتواء للمعنى العام القصيدة ، والتي تمنح كل شاعر أسلوبه الخاص وبصمتهُ المنفردة البنية الايقاعية في شعر الجواهري، ص130 ،اذ نجد في الابيات اعلاه صورة تصويرية لطبيعة الصامتة المتمثلة ب (ماء الحوض وحجارة

رقاق عراض و الاماكن المرتفعة و مُعَبَّدِ)، والطبيعة المتحركة المتمثلة بـــ (ناقته قوية المسرعة) ،التي استطاع بها أن يحطم كل ما يقابله وجاء الشاعر القتال الكلابي بالفكرة نفسها ، ربما كان ذلك نتيجة لقربها من نفسه وظروف بيئته ، فقد تمخضت هذه التجارب عن دواعٍ ودوافع شعورية فرضها الشعراء على بنية نص الحرب ، فالتقيا مع بواعث الفروسية ، وكان تصويره للحدث بصور فنية بليغة .

ولحرص الشاعر على جذب المخاطبين تستدعي توشية صوره الشعرية بشيء من صور الطبيعة المتحركة التي لا تكدّ للذهن وإعمال للفكر، بل تأتي من خلال تداعي الأفكار والمعاني في ذهن الشاعر الذي يترجمها إلى ألفاظ، ولما كانت هذه الألفاظ تصور المعنى الذي يدور في الذهن فلا بد أن يؤدي الخيال دوره في عملية التصوير، فيأتي التشبيه وتأتي الاستعارات والكنايات، وتؤدي الطبيعة المتحركة دورها في عملية التذوق الموسيقي للألفاظ مما يستدعي أن يأخذ الشاعر بعين الاعتبار أذواق المستمعين وطربهم لإيقاع التصوير الفني للطبيعة المتحركة اعتاد المتلقين سمعهم ، لذلك جاءت صور البيان والبديع جميلة ومؤثرة للتعبير عن الصور البلاغية بوساطة تقريب صورة الطبيعة المتحركة إلى المتلقي عندما يريد أن يضفي صفة نادرة على شيء وهذه الصفة لا يحتملها الوصف المجرد، فيلجأ الشاعر إلى تشبيه والاستعارة والكناية لوصف الموصوف بشيء يمتلك تلك الصفة النادرة لقصد المبالغة فشاعر الفروسي يتحدث عن كل صغيرة وكبيرة عن بطولته النادرة ويصف كيف صمد طويلاً أمام فرسان العدو الشجعان، فقال:(*عباس1961 : 2*))

أَشُمَيلَ لا تَسْلُنني بِكِ وَإِسأَلي	أَصحابَ رَحلي بِالفَلاةِ الصَيَهَدِ
وَالخَيلُ إِذ جاءَت بِرَيعانٍ لَها	حِرقاً تَوَقَّصُ بِالقَنا المُتَقَصِّـــــــــــــدِ
وَالقَومَ إِذ دَرَهوا بِأَبلَجَ مُصعَبٍ	حَنِقٍ يَحورُ عَنِ السَبيلِ وَيَهتَدي
أَنّي أَكونُ لَهُ شَحىً بِمَناقِلٍ	ثَبتِ الجَنانِ وَيَعتَلي بِالـــــــــــــقَردَدِ
حَتّى تَلينَ قَناتُهُ وَقَناتـــــــــــــا	عِندَ الحِفاظِ صَلِيبَةٌ لَم تَنـــــــــــــأَدِ
وَإِذا القُرومُ سَمَت لَنا أَعناقُها	نَحنو إِلَيها بِالهِجانِ المُزبَدِ

استمدت الصورة مصادرها من عالم الحيوان ممثلا بالخيل والقروم، لقد عمل الشاعر على تصوير فروسيته وشجاعته، وبذلك استطاع ان يعقد علاقة شعرية بين عنصرين مختلفين في الجنس، والكيان الفكري والانفعالي عن طريق الخيال الموحد لهذين الجنسين، فاذا كان الحيوان معبرا عن حالة انسانية يمر بها الشاعر، فقد جاء رمزا لرؤية ارتآها الشاعر لموضوع معين يتناوله في شعره يتوجّه الشاعر في أول حديثه إلى (أَشُمَيلَ)، محاولاً لفت انتباه المتلقي إلى همّته، وشدّة جرأته، فكلّها صفات تجعل من صاحبها قائداً فذّاً.

تعدُّ الطبيعة المتحركة على نحو عام النّغمة الّتي تسكن اليها النفوس، وتصغي اليها الآذان، ولما كان كائناً حياً و ذا احساس قويّ فيترنّم بأصوات جميلة وألحان هادئة منتظمة وللشّعر دور مهّم في توليد الأنغام الطبيعة المتحركة، في النظّم تشدّ من أزر المعنى، وتجعله ينفذ إلى قلوب سامعيه ومشاعرهم بقواها الخفية الّتي تشبه قوى السّحر، قوى تنشر في نفوسهم موجاتٍ من الانفعال يحسّون تناغمهم معها، ، ومن أجل ذلك اتّخذها الانسانية من قديم وسيلتها إلى التعبير عن عالمها الوجداني تعبيراً يجمع بين التأليف الشاعر و المتلقين في قدرة فنية من خلال تنسيق البناء العام للقصيدة وتوحيده من حيث الوزن والقافية والايقاع الداخلي، كما تؤكد ذلك الدراسات الحديثة(الرباعي *1980 : 223*)، لذا تعدّ الطبيعة المتحركة هي أحد أبرز ملامح التشكيل الشعري، فهي الّتي تجمع بين الألفاظ وتشدّها إلى بعضها شدّاً تصويريا ،وهذا ما يتوقف على براعة الشاعر في أدائه التصويري والمعنوي

للألفاظ، ، فالشاعر يحاول أن ينقل الينا عواطفه ومشاعره نقلاً مثيراً عن طريق التصوير ، فهو لا يقول شعره عن طريقتنا في الكلام العادي وانّما يغنّيه ويلّحنه، وألفاظه لا تؤدي معاني ذهنية، بل تؤدي أيضاً معاني فنية، في جمال بلاغي .

والشاعر المبدع هو الذي يلتقط صور الطبيعة المتحركة ويمزجها بخياله ورؤيته الخاصة ويسقط عليها مشاعره وانفعالاته، فيحيل تلك الصور وإن كانت متسمة بالقبح إلى صور تنبض بالجمال والحيوية وقد زخر شعر الفرسان بعناصر الطبيعة الصامتة والمتحركة، فيقول لعبيد الله بن الحر الجعفي: (القيسي*1976* : 1/ 114)

أني رأيتُ بوادٍ مُقْفِرٍ رَحُلاً	مثلَ الهزبر إذا ما ساور البطلا
ضخم الفريسة لو أبصرت قُمتَهَ	وسط الرجالِ إذاً شبهته جَمَلا
سايرته ساعة ما بي مخافتهِ	إلاّ التفتْ حولي هل أرى وغلا
دهدهته بينَ أنهارٍ وأودية	لا يعلمُ الناس غيري علم ما فعلا
يُدعى الغُداف وقد مالت علاوته	إن الغداف وربي وافق الأجلا

يتّضح من ذلك أنّ جمال الشّعر نابع من توظيف الطبيعة، سواء كانت الصامتة ام المتحركة، وإذا كان الحيوان معبرا عن حالة انسانية يمر بها الشاعر، فقد يأتي رمزا لرؤية ارتآها الشاعر لموضوع معين يتناوله في شعره ويتبين هذا النوع في نص لعبيد الله بن الحر الجعفي، إذ يقص علينا حادثة قتله لرجل حبشي يقال له (الغُداف) كان يقطع الطريق على السابلة لسلبهم، فقد وظف الشاعر من عناصر الطبيعة المتحركة (الأسد الجسور، والجمل)، والصامتة (الانهار، وادي قفر)، من خلال اساليب بيانية تشبيهية (مثلَ الهزبر، شبهته جَمَلا).

فعندما تتكامل صور الطبيعة المتحركة مع التصوير اللفظي البياني داخل النص الشعري، يظهر لنا تصويراً فنياً شاملاً لجميع مقوماته، وهذا ما لمسناه في نص لعبيد الله بن الحر الجعفي، فيقول: القيسي*1976* : 1: 102):

هُمُ هَدموا داري وقادوا حليلتي	إلى سجنهم والمسلمون شهودي
وهُمْ أَعْجَلوها أن تَشُدَّ خمارها	فيا عجباً هل الزمان مقيدي
فما أنا بابن الحرِّ إنْ لم أَرعُهُمُ	بخيلٍ تُعادى بالكُماةِ أُسُودِ
وما جَبُنتْ خيلي ولكن حَملتها	على جَحْفَلٍ ذي عُدّةٍ وعَديدِ

تمثلت البراعة التصويرية في الابيات اعلاه بتكثيف المقومات الطبيعة المتحركة لدى التصوير الموسيقي في سرده للأحداث ، عن طريق جمع التشبيه بالإيقاع الصوتي ، مستذكراً حادثة هدم داره، واقتياد زوجه إلى السجن، والإساءة إليها وهم يعجلونها بشد خمارها، والناس شهود على فعلهم ذلك، متوعداً أعداءه بالانتقام (جَبُنتْ خيلي ولكن حَملتها على جَحْفَلٍ ذي عُدّةٍ وعَديدِ) ، متخذاً من حركة الخيل الفاعل المحرك للتصوير والموسيقى معاً ، بصورة متناغمة الإيقاع المنتظم والمتسارع ،وفضلا عن ذلك ان تفعيلة البحر الطويل في الابيات الشعرية ، قد منحت النص صفة التسارع الايقاعي ،مطلقةً العنان لخيال الشاعر لتصوير شجاعته وعقيدته في الجهاد من اجل نشر تعاليم الرسالة السماوية ،والفوز بجنان ، وبذلك وفق الشاعر بين تصويره الخيالي وايقاعه الموسيقي في آن واحد .

*** الخاتمة**

في نهاية رحلة البحث، لابد لنا أن نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها:-

كان الفارس الاموي أهلاً لصفة الفروسية التي يتحلى بها لشجاعته، وكرمه، وإباءه، ودافع عن العرض وذاد عن الحرمات، وأقدم على التضحية والمغامرة، وتجشم الصعاب

والأهوال، وخرج بفرسه، وسل سيفه، وهاجم الأعداء واستعمل الشاعر كل الأساليب التصويرية ومنها توظيف الطبيعة بشقيها الصامتة والمتحركة لرسم تلك الفروسية في سياقاته الشعرية، اذ وجدنا في أشعارهم ما يأتي: -

١- جاء نتاجهم الشعري على العواطف والاحاسيس الوجدانية، فعبروا عن مشاعرهم الخاصة والعامة، التي منحتهم قوة انبعثت من صميم قلوبهم المقاتلة. فكانت القصائد والمقطعات جناحا الفروسية التي حملت تلك الصفات.

٢- وردت الطبيعة في قصائدهم الفروسية، محتضنة لصفات وقيم الفروسية فهي وسيلة لجأ إليها الشعراء لتجسيد أفكارهم المتنوعة ووردت معظمها بأسلوب الحوار الشعري.

٣- وجاءت الأغراض الشعرية مناسبة لاستيعاب الوقائع والأحداث، من الغزل والفخر فهو الغرض الغالب كونه الأكثر ملائمة للفروسية والبطولة، فتوزع بين فخر ذاتي تحدث فيه الشاعر الفارس عن شجاعته وعلو نسبه وشاعريته، وفخر قبلي أنطلق به من واقع استمدهُ من تاريخ قومه ومآثرهم، أما الحرب فترجمت بطولات الفارس وبأسه، وأتسم رثاء النفس بعاطفة حزينة حملت صفاتٍ وقيماً فروسية.

٤- أمّا اللغة وألفاظها فكانت توحي بالفخامة والقوة والجزالة التي تُعبر عن الغرض الذي قيلت فيه، وجاءت ملائمة مع معاني الفروسية، لذلك نجدهم يكررون عدداً من الألفاظ والعبارات التي لصقت بمعان فروسية.

٥- وكانت الأساليب التي اعتمدها الشعراء عوناً لهم في الإيضاح عن تصويرهم الشعري، فقد استعانوا في تراكيبهم بالشرط، والنداء، والقسم والتمني؛ لتصوير صورهم الفنية بصيغ بليغة، تجذب المتلقي اليها.

٦- أما الصورة الشعرية فكانت واقعية مستمدة من البيئة المحيطة المألوفة، واستعانوا بوسائل تشكيل الصورة (التشبيه، والاستعارة، والكناية)، لتحقيق القدرة التأثيرية وتقوية الجانب الايحائي والتخيلي الذي يساهم في دعم الطاقة التعبيرية.

٧- طغى أسلوب السرد القصصي على أغلب الصور الشعرية للشعر الفرسان في العصر الاموي، وقد أسهم عنصر الحوار بين الفارس والطبيعة، في شد المتلقي لتماسك النص بالحوار الذي أوصله إلى الايحائية والتخييل.

٨- كان للمواقف المختلفة التي تعرض لها الشعراء الاثر الفعال في تحديد الوزن الشعري فقد ركب أغلب شعراء الفرسان في العصر الاموي البحور الطويلة، مثل البحر الطويل والكامل، وقد وجدت أن هناك توافقاً وانسجاماً بين الأوزان والقوافي والحالة الشعورية والنفسية للشعراء، وقد أحسن الشعراء في اختيار القوافي التي كانت حروف رويّها من الحروف المألوفة، وطغت على اشعارهم القافية المطلقة التي أخذت الحيز الأكبر.

٩- ورد التكرار بأشكال عدة فقد تكررت الحروف وتكررت الألفاظ والجمل، فمنحت اشعارهم موسيقى داخلية راقصة وموحية تزيد من جمال الشعر وتقوّيه.

*** المراجع**

ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور جمال الدين (ت711ه) 2013، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، (د.ط).

البستاني، المعلم بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (د – ت).

بلوحي، محمد، 2004، آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي بحث في تجليات

القراءات السياقية، منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق.

جميل، (ت. 82 هـ) ديوانه، 1967، جمع وتحقيق: د. حسين نصار، مصر.

حسن، عزة، 1968، ديوان الطرماح، تحقيق الدكتور، من مطبوعات احياء التراث القديم – دمشق

خلوصي، صفاء 1987، فن التقطيع الشعري والقافية، دار الشؤون العربية العامة، ط6، بغدا.

داود، عبد نور، 2008 البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة

الرباعي، عبد القادر ،1980، الصورة الفنية في شعر أبي تمام، جامعة اليرموك، أربد

ربه، بن عبد ،1973 العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرين لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د.ط).

الزبيدي، محمد مرتضى (ت1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت.

الضامن، حاتم ،1973، شعر يزيد بن الطثرية، دار التربية للطباعة والنشر، مطبعة اسعد، بغداد.

عباس، احسان، 1961، ديوان القتال الكلابي، حققه وقدمه، دار الثقافة –بيروت.

القيسي، نوري حمودي، 1976، شعراء أمويون، مؤسسة دار الكتب للطباعة، جامعة الموصل.

القيسي، نوري حمودي ،1984، الفروسية في الشعر الجاهلي، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية.

الكلابي، القتال (سنة 70 ه)، ديوانه ،1961، حققه وقدمه: د. احسان عباس، دار الثقافة –بيروت.